

# أمه الذى أَرْضَعته | الشيخ محمد خيرى سلسلة إطلالة سريعة على أعظم سيرة السيرة النبوية 68

محمد خيرى

عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن ثناء جميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد ما زال حديثنا حول سيرة نبينا - [00:00:00](#)

السراج المنير صلى الله عليه وسلم وما زلنا مع احداث تتعلق بغزوة حنين. اما انتهى النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة واكرمهم الله بغنائم كثيرة ووزعها النبي صلى الله عليه وسلم كما مر علينا وعليكم - [00:00:19](#)

من هذه الاحداث ان حليلة السعدية رضي الله عنها وهي ما علاقتها مع النبي صلى الله عليه وسلم؟ تقرب له ايه؟ هي ام النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة - [00:00:44](#)

قابلت النبي بالجعرانة لهذا المكان فاكرمها رسول الله. صلى الله عليه وسلم يقول ابو الطفيل رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقسم لحما للجعران وانا يومئذ غلام احمل عضو البعير - [00:01:04](#)

واقبلت امرأة بدوية فلما دنت من النبي بسط لها رداعه. صلى الله عليه وسلم. فجلست عليه. دي حاجة كبيرة او ان رداء النبي صلى الله عليه وسلم تجلس عليه. عشان كده شغله جدا فقال ايه؟ فقلت من هذه - [00:01:25](#)

هي مين دي اللي واخدة الايه؟ الجمال ده. فقال صلى الله عليه فقال قالوا له هذه هي ام رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ارضعته امه التي ارضعته - [00:01:44](#)

وده معنى نفيس جدا جدا يربينا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ان الحب من راعى وواد لحظة وان حسن العهد من الايمان انك تحفز العهد القديم لذلك حتى في اعلى الامور - [00:01:58](#)

النفسية التي تحدى في بيوت المسلمين. اكبر ازمة نفسية ممكن تحدث في العلاقة الاسرية هو الانفصال ومع ذلك يقول لك الله سبحانه وتعالى ويرضيك كمؤمن في هذه الحادثة ولا تنسوا الفضل بينكم - [00:02:20](#)

اوعى في يوم من الايام يقول لك اه والله ما شفت حاجة يا سلام عليك اتجوز بقى لك امتى عن سنة اولى في ستاشر ما شفتش حاجة هو اللي زيك يسقط ستاشر سنة - [00:02:40](#)

مستحيل لكن هو ايه حدثت مشاكل حدثت هومات لكن كان في خيارات فشننا ما بين لا يوجد ابدأ مبرر ان في واحد يبقى ستاشر عام الا اذا كان في برضو خير - [00:02:51](#)

الكلام ده مهم جدا خاصة عند النساء لو احسنت لهن الدار الدهر ليل نهار تصحى من ساعة ما تصحى من النوم كده. ساعة الفجر يآزن؟ اه يلا بسم الله تحسن اليها. تحسن اليها تحسن اليها تحسن اليها - [00:03:08](#)

غاية الصحراء ثاني يوم وتنام وهكذا الظهر كله بقى عمرك كله شبكات. في يوم من الايام عملت حاجة غلط تقول والله ما رأيت منك خيرا قط هي خيرا قط. طب واللي فات كله ده ايه؟ سبحانه الله. ده الاصل عند النساء وقليل من - [00:03:28](#)

لا تقع في هذا ولذلك كان احد الامراء تزوج واحدة ومدلعه خالص ففي يوم من الايام كل حاجة تطلبها على طول تكون تحت رجلها. ففي يوم من الايام بتبص كده من الشرفة من البلكونة فشافت الفلاحين - [00:03:54](#)

قاعدين يلعبوا في الطين ويقعد في القصر ومستمتعة وكل يوم قاعدة امال ايه تغني بين الزهور وبين الحقائق والدنيا في حنة تانية

خالص فهبت نفسها على ايه؟ انها عايزة تلعب في الطين - [00:04:14](#)

ده هو كده خلاص سبحان من ايه؟ فضربهن على ذلك قالت لازا العن في الطين. يا حاجة تجيبها يريده شمال هلعب في طبعها دي ست

الكل ما ينفعش تلعب في الطين زيها زي الناس - [00:04:31](#)

فجاب ايه جاب مسك وعنبر وآآ عجنهم في بعض وجاب لها كده تربة مليانة من المسك والعنبر وحطها في الفراشة كان في باحة

القصر ولا يا ست العذراء وبدأت تلعب هي والجواري بتاعتها والكلام ده. في يوم من الايام زعل معه - [00:04:45](#)

فالسنت ايه والله ما رأيت منك خيرا قط. انا هو لا يوم الطيب. سبحان الله. طب يوم واحد يوم الطين فاكره فضحكت واستحت

فسبحان الله! ودي مهمة برضو ان احنا نفهم ان دي فطرة - [00:05:08](#)

واخبرك بها النبي صلى الله عليه وسلم. ما تقفش كتير بقى. احيانا ايه؟ هم ممكن يقولوا الفاظ في غاية المبالغة. ولزك صلى الله على

من اخبرنا ان لا يفلح قوم ولوا امرهم امرأة - [00:05:26](#)

ليه؟ لطبيعة اخزها للقرار حتى في دول الكفار. من يوم ما انت وعيت على الدنيا كم امرأة كانت تدير بلاد معدودين على الاصابع

وباظت خلاص؟ وفي الاخر خالص اللي بيدير هتلاقي كده هي بس ديكور في الوش. ولكن حقيقة - [00:05:45](#)

الكل يدبر من تحت البطانة يعني. ليه؟ لان طبيعة النساء يأخذن القرارات بطريقة مختلفة عن الرجال. وكل ميسر لما خلق الله فالنبي

صلى الله عليه وسلم يحفظ العهد حفز العهد للامام. بيبكون فيه واحد في يوم من الايام علمك ارشدك. بصرك - [00:06:07](#)

في يوم من الايام هتلاقي الوالد والوالدة خلاص كبروا في السن احيانا فاق الجيل من الجيل طريقة الطرح وطريقة النقاش مختلفة

وده طبيعي اه بينك وبين والدك عشرين سنة خمسة وعشرين سنة ثلاثين سنة فالطبيعي في فرق فين في الاستيعاب والكلام ده بس

اوعى تنسى - [00:06:29](#)

هو اللي رباك وهو اللي ربنا استعمله ان يكون يعلمك وكزا وكزا وكزا وكان فيه كتير بقى كل شوية كتير من الاولاد وكتير من

الاخوات بيجوا كل شوية يسألوا بطريقة تحس ان ابو لهب هو اللي مربيه - [00:06:50](#)

وكان ابو جهل ده هو اللي مشغله يا ابني ما فيش خالص الا الناس دي اللي كانت معك وبتاع كده. كان في بعض الناس يصدر لك ان

والده وادته يقول ما هم الا عبارة ايه؟ شياطين في جسمان يانس - [00:07:05](#)

لا الوضع لا كده ولا كده فسبحان الله النبي صلى الله عليه وسلم لا ينسى لان الرضاعة دي مرة وخالص صح؟ وهو لسه رضيع يعني

والموضوع انتهى لكن لا لا - [00:07:18](#)

ينسى ابدأ ذلك الشافعي اثر عنه انه كان يقول الحب من راع وداد لحظة وفي يوم من الايام شايبين كانوا ماشيين بالكلام ده من

حوالي واحد وسبعين سنة كانوا ماشيين رايعين مشوار - [00:07:31](#)

البلد البلد السعودية فانقطعت بهم السبل كانت الشيبية وسائل مواصلات والكلام ده فماشيين على رجليهم فكاد ان يحلك. كاد ان

يهلكها هيموت من العطش والجوع مرت عليهم امرأة هذه المرأة كانت بقرية قريبة من هذا الطريق - [00:07:51](#)

فاطعمته وانت اليه بعثس وحببت له فايه؟ فاستفاقوا سم تركته المنزر الجميل ده ايه؟ ينسب عند اصحاب المروءة واللي اتربوا على

الشهامة والكرم ما يعدلوش الحاجات دي وربنا يفتح على واحد منهم - [00:08:14](#)

ويكرم بالمال ومن يومها كل عيد اضحى يضحي لنفسه ويضحى للمرأة التي لا يعرفها ليه؟ يقول لك اريد ان اسد بعض ديوني طيب

خالص ذبح مرة خلاص صح؟ السنة اللي بعدها يذبح. السنة اللي بعدها يذبح - [00:08:36](#)

العيد اللي فات ده عيد الاضحى اللي فات كان الاضحية واحد وسبعين بوصي ولاده لما مات ان يضحوا كل عام مين؟ لهذه المرأة امرأة

غير معروفة. برضه ان السفير استفادة عكسية من الاحسان لا يضيع - [00:08:58](#)

لا يضيع عند مين؟ عند البشر اللي ببشكره. فما بالك عند الشكور سبحانه وتعالى. اذا كان ده انسان عشان ده في يوم من الايام وقفت

معه. انا اعرف واحد عيل شاب وساهم في تعيينه - [00:09:19](#)

لازم الى هذه اللحظة اللي احنا فيها كل راتب ياخده لازم يتصدق لهذا الرجل صدقة او يعطيها هدية ما خلاص جنبنا له حاجة من

الادوار وخلص. هو ايه بقى؟ كل شوية بقى هيزلنا ولا ايه؟ لا يا عم لو عاوز تصحى يعني لو تقدر تفصلني في - [00:09:36](#)  
هو عارف ان الكلام مش هيحصل لان في ناس متريبة على الايه على الشهامة دي اعرفه فاضلة والدتها كانت كان يرعاها الاخ الابن  
الاكبر وبالتالي اللي دايمًا نهتم بها بين مرات الابن - [00:09:57](#)

فكان اواخر عمرها عايشة مع مين مع مرات الازن وهي اللي بترعاه وهي اللي بتهتم بها وبتاع ماتت رحمة الله عليه وعلى اموات  
المسلمين بنتها تعمل ايه معها مع الاختلاف بقى واياه والحكم الشرعي في عيد الام وكده نقفز على هذه هذه الحكم هذه المرأة هي -  
[00:10:19](#)

انتهى بقى كل عام لابد ان تهدي هذه المرأة اللي هي مرات ايه؟ اخوها هلية وهدية نفيسة في عيد الام. تقول لها ليه بتعملي كده اللي  
كانت امي بعد وفي - [00:10:45](#)

يا ستي خلاص كفاية اول عيد تاني عيد هذا الامر او ان هم اقارب له كنت من زيارة قريبًا كده من اسبوعين ثلاثة فبتقول لي انت  
هتعرف ان احنا بقى لنا اكثر من عشرين سنة - [00:11:03](#)

قلعي قلعي لازم تجيب لي وتعددي لي الهدايا هدايا يا جماعة دهب وحاجات وحاجات كتير ليه؟ كل يوم وبس مجرد عشان انا في اخر  
بيت آآ ايام آآ حماتي كانت عندي وانا كنت ارعها - [00:11:17](#)

تقول لها راعت امي خلاص فابرها واصل هذه للاخت ايه؟ برا بيومي لان من اضر البر هو صلة اهل ود ابيك. كما قال النبي صلى الله  
عليه وسلم. فدي اسمها ايه بقى يا جماعة - [00:11:35](#)

وتلاقي بقى لا نقاب ولا لحية ولا بتاع ممكن تشوفهم كده ناس عادية خالص لكن قلوبهم في السما عشان كده المعنى ده مهم جدا.  
فالنبي صلى الله عليه وسلم بسط يده لها رداء. واجلسها - [00:11:54](#)

عليه. ليه؟ هو كده. وفي يوم من الايام وهو قاعد فباب يخبط فيقول اللهم هذا لهذا هو سبحان الله لان كانت دي واحدة اخت خديجة  
وكانت بتيجي عشان بس خديجة اكراما لخديجة. في واحدة في يوم من الايام بتسأله - [00:12:09](#)

فقام لها وهش وبش. فعائشة بتقول له ايه يعني القصة؟ تكلم دي في الطريقة دي معها ايه الست دي؟ حكاية لنا ايه شأنها؟ يقول كان  
التأيم ايام ما خديجة. فبتعدي علينا ايام مين؟ ايام خديجة. واحنا بنحب خديجة وكل اللي كان بيحي لنا ايامها من طرف -

[00:12:27](#)

بشوف الاجلال. عبدالله بن عمر ماشي في الشارع في يوم من الايام ومعه ايه؟ واحد فشاف واحد من الاعراب يعني ناس من البسطاء  
كده اقام ونزل من على ايه؟ دابته واركبه اياه. عبدالله بن عمر او ابو الخليفة - [00:12:47](#)

يعمل كده احنا بس ممكن يا شيف الجامع. لا يا جماعة مش شيخ جامع ابن الملك ابن الامير. ده النهاردة ابن ابن العسكري اللي واقف  
على الاشارة انت بتعمل له تعزيم سلام ولا - [00:13:05](#)

تاني حاجة لو ابن واحد شغال في المجلس المحلي بتقابلة كده وانت ايه شادد ضهرك كده وبتهايه. ده يا جماعة ابن مين؟ مش رئيس  
دولة دول المسلمين خليفة المسلمين كلها ده عشان في واحد في الشارع كده اعرابي بسيطة عملي نزل على طول من الدم -

[00:13:22](#)

واركبه اياه قال له معه كده بيقول له ايه؟ في ايه؟ افيد الراجل ده. فيكون النبي مسلا كان ايه بيحبه ولا حاجة؟ قال هذا كان يأتيني  
كان ابي يحب اياه - [00:13:43](#)

ابويا كان بيحب ابوه واني سمعت رسول الله يقول ان من اضر البر صلة اهل ود ابيك بس انا عاوز اشوف ابويا كان بيحب ابوه. هو  
ده المحرك؟ اه هو ده المحرك. ينسى خالص ان هو يبني الخليفة وكان ابن اللي ايه؟ كبير - [00:14:00](#)

وبعيدة عن عمر عبدالله اصلا معزم عند الصحابة واجلال خاص يا جماعة بعيد عن ابوه اخته زوجة مين؟ اخته زوجة النبي. يعني  
حافزة لو عندها عيال كان هو ايه؟ خالهم. خال ولاد النبي. طب مدرك البعد فده مكانته عالية قوي قوي. ويعمل كده. ليه - [00:14:22](#)  
الناس ديت بتتشرد النصوص تشربا دول مش بيسمعوا كده النص يقول الله جميل. حلوة القصص دي. ترجع بقى لشريط الحياة كده

تشوف كام واحد له جميل عليك كم واحد وقف معك؟ كم وكم وكم وكم؟ النهاردة في ناس اغرقونا واغرقنا الله بكرمهم - [00:14:46](#)

ووقفوا كتير جدا في حياتهم. قوموا بيقوا في المسجد معنا. ويتعبوا. ويفيب يومه اتنين شهر واتنين وتلاتة واقصى حاجة الواحد يعملها معاك هو صحيح اخبار الحاج الله يشفيه الله يشفيه اه كلنا بندعي له - [00:15:08](#)

تمام نروح يقف كده مع عياله ولا يروح كده في يوم من الايام مش عارف البيت يا راجل يا سبحان الله! هي بترجع ليه بقى؟ للحسد بقى فتنشأت على ايه؟ لان المعاني دي يا جماعة برضو ينشأ المرأة عليه. كان عبدالله - [00:15:25](#)

الامام احمد بيقول عبدالله ابنه كان بيقول ان ابي كان يقول علموا اولادكم الخير علموا اولادكم الخير فان الخير عادة علموه لغاية ما يبقى ايه؟ ده عنده عالم. الولد يبقى ايه؟ فيه كرم كده في البيت. احيانا الواحد يدخل بيوت ناس - [00:15:42](#)

يعني نفسك ان في حد يقول لك تشرب ايه؟ عدى ساعة وربع يا ابني هات مية. بتلمح فالولد يدخل ويجيب لك ميه وبتاع وبرضو يموت وهو يجيب لك الميه. حبيبي قوم تشغل المروحة - [00:16:04](#)

حاضر هو هيجيب لك الشاي وتحس ان هو مسحة سكر. يا حبيبي انا راجل عادي انا قالوا لي انت ان شاء الله ما تخافش من السكر. دوس. هات يا حبيبي السكر - [00:16:20](#)

فتحس ليه؟ هو ممكن ما يكونش بخل. بس هي البيوت اتربت على كده البيوت اتربت على كده طول ما عند واحد الساعة اتناشر الظهر وطول الحوار. اخدنا الساعة اتنين طبعاً لما قدمنا في البداية شيه مش عارف دي الشاي بيحي الساعة اتناشر - [00:16:30](#)

بعد الشاي وفي عز الحر الساعة اتنين نلاقي بقى البيت كده ما والراجل هيطول ناوي يقعد للعصر. يقول لك ايه بتتغدى معه ما بتتغدى مع روض التلات ساعات وبعدين بيقولوا بتتغدى معنا. يا جماعة بعد الساعة واحدة ونص ينزل الغدا - [00:16:48](#)

والله بقى ايه اتغدى ما اتغداش عشان كده يا جماعة السؤال ده غلط السؤال ده لا تسمعه في بيوت الكرماء تتغذى معه آآ تشرب ايه؟ لا يا جماعة بعد ساعة ونص دول تشرب ايه؟ اشرب انزل - [00:17:06](#)

فسبحان الله فهدى مش عارف ايه اللي خلانا نسرحد في الموضوع بتاع حفظ الايه؟ العهد ده. لكن سبحان الله هذا من شئ لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ونعاني جدا ان المرأة ينتبهي لها - [00:17:23](#)

فيتمر الوقت فنكتفي بهذه الخاطرة واسأل الله سبحانه وتعالى النبي صلى الله عليه وسلم باقواله وافعاله. واسأل الله لي ولكم لكم حسن العمل وحسن الخلق وحسن الختام. اقوله لهذا واستغفر الله لي ولكم - [00:17:39](#)